

شرح فتح المجيد | 94 | باب ما جاء في قول : ما شاء الله

وشئت، وبابين بعده | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. باب ما جاء في قول ما شاء الله وشئت - [00:00:20](#)

عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون وما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة. وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي - [00:00:41](#)

صححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله فقال اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده. ولابن ماجه عن الطفيل اخي عائشة - [00:01:11](#)

لامها قال رأيت يعني رؤية منامية رأيت كأنى اتيت على نفر من اليهود. فقلت انكم لانتم القوم. لولا انكم يقولون عزيز ابن الله. قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:01:31](#)

سم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون المسيح وابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)

فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرته. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فان الطفيل رأى - [00:02:19](#)

رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحدهم فيه مسائل - [00:02:39](#)

فيه مسائل. آ مع الشرح اولا باب قول ما شاء الله وشئت ده ما زلنا في اه سلسلة الابواب التي تتكلم عن مكملات التوحيد. وتتكلم عن الشرك اللفظي والمخالفات اللفظية التي تمس جلال التوحيد. وزى ما بنقول يا جماعة دي احاديث تكلم فيها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:58](#)

فطالما النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في هذه الامور ونبه لها واهتم لها. اذا ينبغي ان نستفيد من ذلك ان هذه الامور لها اهمية وخطر. ثانيا ينبغي لنا ان نأخذ معنا ان التوحيد شىء في غاية الاهمية - [00:03:26](#)

ان صيانتته تبدأ من صيانة مكملاته وسد الذرائع في كل ما يفضي اليه حتى لو الفاظ لا يراد معناها طيب دخول الشارع قول عن قتيلة هي بنت صيفي الانصارية صحابية مهاجرة. ذكرت هذا الحديث - [00:03:46](#)

ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا - [00:04:10](#)

وما شاء الله ثم شئت. فيه قبول الحق ممن جاء به كائنا من كان يعني مين اللي بينصح دلوقتي او بيأمر وينهى؟ يهودي. ظاهر الكلام انه على جهة الذم يعني اتى للنبي صلى الله عليه وسلم متنقضا - [00:04:24](#)

وظاهر الكلام انه يريد ان يتخذ بذلك وسيلة للطعن في المسلمين والا فهو انه ما زال يهوديا ولم يخرج عن يهودي لم يسلم. صح كده ومتلبس بشرك اكبر من هذا الشرك اللغزي. ومع كل ذلك قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم هذا حق. ولم يردده عليه - [00:04:42](#)

عشان كده بيقول ايه؟ الكبر بطل الحق لا ترد الحق. ممن جاء به الى مكان دي مسألة ايضا في مسألة التعامل مع الكافرين. انه يقبل قول الكافر بل يطاع اذا امر بطاعة الله. والنهي انما هو ولا - [00:05:07](#)

اسبأ او كافورا اي فيما كان في اثم او كفر قوله وفيه بيان النهي عن الحلف بالكعبة مع انها بيت الله التي حجبها وقصدها بالحج والعمرة فريضة. وهذا يبين ان النهي عن الشرك بالله عام لا يصلح - [00:05:24](#)

منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا للكعبة التي هي بيت الله في ارضه. وانت ترى ما وقع من الناس اليوم من الحلف بالكعبة وسؤالها ما لا يقدر عليه الا الله. ومن المعلوم ان الكعبة لا تضر ولا تنفع - [00:05:45](#)

وانما شرع الله لعباده الطواف بها. والعبادة عندها وجعلها للامة قبلة خطاه بها مشروع والحلف بها ودعاؤها ممنوع. كلام جميل جدا. يبقى الاولياء حبهم مشروع. وصرف لهم ممنوع. يعني بلاش نخليها كلها مسألة واحدة. هي المسألة لها اوجه - [00:06:05](#)

الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام قربة ولكن اذا احتفت في بعض العبادات زي الازان وغيرها تبقى بدعة. تمنع. وهكذا عشان كده لما الرجل قال الامام مالك اترى ان الله يعذبني لاني اصلي على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:30](#)

قال لا ولكن يعذبك للمخالفة. انك بتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في مكان وفي وقت لم يشرع لك فيه ذلك. ومش بعزمك على الصلاة على النبي. بعزمك على المخالفة - [00:06:49](#)

ما تنزلش في دماغك قوله انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت والعبد ان كانت له مشيئة فمشيئته تابعة لمشيئة الله. ودي نقطة مهمة جدا ان فيها شرح لمسألة القدر. ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة - [00:06:59](#)

الرب سبحانه وتعالى. خلي بالك معنى ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الرب لا يساوي ان مشيئة العبد معدومة لو قلنا ان مشيئة الارض معدومة هندخل في كلام الجابرين. ولو قلنا انها ليست تابعة لمشيئة الرب هندخل في الجانب القدري. والقرآن - [00:07:18](#)

لنا الامر الذي هو الذي هو وسط بين هاتين الفرقتين الضاليتين. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وله ايضا وفيه بيان ان الحلف بالكعبة شرك فان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اليهودي على قوله انكم تشركون. صح - [00:07:38](#)

وفيه ايضا ان الشرك منه اكبر واصغر وانه يقع في الاقوال والافعال وفيه ايضا اشكال في هذا الحديث. لمازا لم ينهاهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغه اليهودي يقول ابن عثيمين رحمه الله وهذا الاشكال يدفع اذا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن وصل اليه هذا الامر - [00:08:00](#)

ولم يره والا فورد في احاديث اخرى انه لما سمع الرجل يقول ما شاء الله وشئت نهاه عن ذلك. فبكده الحل للاشكال طيب اشكال اخر لماذا لم يعلمه الله عز وجل وانتظر حتى يعلمه هذا اليهودي. فيها بعض - [00:08:27](#)

حكم مستنبطة وهي محل اجتهاد. لعل يكون ذلك فتنة لليهود الذين استطاع احدهم ان يخرج ان يستخرج وينكر الشرك الاصغر اللغزي الذي لا يرد معناه ويتعامى عن الشرك الاكبر الذي هم ساقطون فيه - [00:08:48](#)

ولعل ان يكون هذا الامر اه فيه اختبار وابتلاء ايضا للمؤمنين. فيه ايضا بيان تعليم النبي عليه الصلاة والسلام للامة قبول حق من الكافر وفيه فائدة ان هذا الشرك الاصغر هو من جنس المعاصي - [00:09:04](#)

قد يتأخر بيانها مسل شرب الخمر. وهكذا قوله وله ايضا يعني النسائي عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ يعني اجعلتني لله ندا في اللفظ؟ خلي بالك اصل لو هو يقصد حقيقة القول ده يبقى كفر يا اخوانا - [00:09:23](#)

ولا مش كلام؟ يبقى الكلام ده كله على لفظ لا يراد معناه. قوله هذا يقرر ما تقدم من ان هذا الشرك لوجود التسوية في العطف بالواو. وقولي اجعلتني لله ندا فيه بيان من سوى العبد بالله ولو في الشرك الاصغر - [00:09:49](#)

فقد جعله ندا لله شاء ام ابي خلافا لما يقوله الجاهلون مما يختص بالله تعالى من عباده. يعني يقول لك اذا كان اللي هيقول باللفظ

استدلال رائع استدلال عميق ورائع - 00:10:09

اذا كان اللي هيقول باللفظ ما شاء الله وشئت وسوى بين الله عز وجل وتعبدني في اللفظ دون المعنى. سماه النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتنى لله ندا؟ فما بالك بمن - 00:10:22

صرف العبادة لغير الله للمخلوق مشيها له بذلك ايه؟ بصرف العبادة للخالق يقول لك لا لا انا ما اقصده الشرك ولا يخطر ولا افعله؟ قل اللي تقوله بقى انما حققت فعلك ايه - 00:10:36

الذي جعلت ندا لله. خلاص كده قوله ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها ذكر الحديس رأى فيه رؤيا فيما يرى النائم ان هو مر على نفرة من اليهود فقال انتم اولى انتم القوم يعني انتم ناس كويسين لولا انكم تشركوا - 00:10:51

وتقول عزيز ابن الله قالوا له انتم من قوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد وكذلك وقع مع النصارى فلما اصبح اخبر بها بعض الصحابة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالرؤيا. قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد

- 00:11:10

فان طفيل رأى رؤية اخبر بها من اخبر منكم انكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا وما شاء الله وحده - 00:11:34

هذه الرؤية رؤية حق والرؤيا سلاسة انواع كما ورد في حديث ابي هريرة عند الترمذي تهاوليه من الشيطان فهو بيعيش مزعجة الشيطان يخوف بها الانسان يتلاعب به وما يهم به المرء في يقظته فيجده في منامه اللي هي بيسموه العقل الباطن او الانسان

المنشغل بشيء. فيأتيه في النوم - 00:11:46

والنوع السالس جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة او الرؤية الصادقة او الوحي الصادق فهذه رؤية حق لكن في نقطة مهمة في مسألة الرؤية. الرؤية لا يؤخذ منها احكام. الا باقرار المعصوم صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

فبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لو رأى انسان ان مسألة خلافية والحكم فيها الراجح كذا لا يعبد بهذا الكلام ولو رأى ان الدليل الفلاني او رأى ان الحديس الفلاني ضعيف او الراوي الفلاني متهم كل ده ولا له اي لازم. يبقى قاعدة عند اهل السنة ان الرؤية -

00:12:30

تسبت بها ايه؟ احكام بعد المعصوم صلى الله عليه وسلم. النقطة الثانية انه لا سبيل للتمييز بين الرؤى وبعضها في كسير من الاحيان انا اقول في كسير من الاحيان في بعض الاحيان يبقي في سبيل للتمييز اللي بيتعرف للكابوس او اللي هو الفرق بين الحلم او -

00:12:50

او الرؤية. لكن انه مسال يوضح اللي انا عايز اقلوه. صل على النبي. لو ضربنا مسال للرؤية اللي بيحصل فيها الاشتباه ده. طالب مسلا امتحن ومقبل على النتيجة. لسة النتيجة ما زهرتش - 00:13:10

ربنا يوفق بقى كل الطلبة دي وهو نايم رأى رؤيا في المنام ان هو آآ سقط لم ينجح وارد ان يكون تهويل من الشيطان ولا لا؟ آآ كابوس مزعج الشيطان بيخوفه. ووارد ان هي تكون حديس نفس هو مشغول بالامتحان فعلا مشغول بالايه؟ بالنتيجة - 00:13:25

وارد ان هي تكون رؤية حق ودي هيحصل فعلا. الشاهد من الكلام ان بعض الناس الان وللأسف ممن ينتسبون الى الدعوة والى الوعظ والمنهج السلفي يعظم جدا جدا من شأن الرؤية. خرج بها عن حدها - 00:13:45

فصار يرى رؤى ثم يأخذ قرارات بناء عليها تراقق بها دماء الاف المسلمين او بنات المسلمين ليه؟ اصل انا رأيت رؤيا. قرأت رؤية ان كذا هيحصل. كذا ده وهم. طب الوهم ده تمنه ايه؟ تمنه الناس تقتل - 00:14:03

واخذ بالك ده وهم من يبيع الوهم للناس؟ يؤزر طب ينظر ليه؟ ده هو نيته كويسة. لا ما هو النية الصالحة وحدها لا تنفع. انت عندك حاجتين. في قبول العمل وفي النجاة. اخلصوا ايه - 00:14:24

تابعها. هل النبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا انه يرى رؤية ياخذ منها احكام بالطريقة ديت؟ ده سيدنا ابو بكر هو ابو بكر لما زكرت رؤيا امامه فقال يا رسول الله اوولها؟ قال اجل؟ فاولها فقال واصبت بعضا واخطأت؟ بعضا سبحان الله العظيم - 00:14:42

قال لآبو بكر انت قال له اصبت بعضا وايه؟ اخطأت بعضا لولا ان المقام درس علم احنا كنا بقى استرسلنا في ايه؟ وهقول لكم بعض الامسلة المزعجة جدا في الرؤية ديت واللي افضت في النهاية الى اراقة دماء الناس. اشهرها ما حدس في سنة الف وربعمية هجرية. في - 00:15:02

المكي من فتنة آآ محمد بن عبدالله القحطاني اللي هو جهيمان العتيبي نشوف الفتنة بتاعة المجموعة دي. هل تعلم ان الرؤية دي يعني تواتر عليها الناس؟ حتى ان بعض الاخوة الفضلاء حدثني ان هو كان في في السعودية في الوقت - 00:15:30 قال وانا نفسي رأيت الرؤية سبحان الله محمد بن عبدالله كان يحفظ القرآن المسلم. كنت طالب علم ونزل يشرب وهو جاي بقى في الطريق وجت له ابويا بقى ان انت تبقى المهدي نزل يشرب في الطريق واحدة ست عجوزة قالت له انت محمد ابن عبدالله - 00:15:47

وانت المهدي وانا فبعد كده جنبة ايه المشكلة يعني؟ شيطان جاي بصفته واحدة ست عجوزة ايه اللي يحصل في الدنيا يعني لك انك تتخيلي بقى الامر ده واتمنى الاخوة ترجع الكتاب القيم للشيخ محمد اسماعيل - 00:16:08 اصول بلا اصول اصول بلا اصول ولو حد من الاخوة من طلبة العلم عنده وقت يبقي جزاه الله خيرا لو قسم الكتاب ده لمقاطع وبدأ ينشرها في المواقع الالكترونية توضيحا للناس - 00:16:25

لهذا الخلل الواقع للأسف من بعض المتصدين للدعوة والوعظ طيب بيقولوا هذه الرؤية حق اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بمقتضاها فنهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد - 00:16:40 طبعا المسألة الاول ليه سألته؟ انت قلت لحد ولا لا؟ اي في مسألة الحكمة في البيان والحكمة في الدعوة والبيان ليس كل مسألة نشغل بها كل الناس وانما يكون البيان والبلاغ بحسب الحاجة - 00:16:56

اهي اللي انت قلت الموضوع ده لحد اتكلمت فيه مع حد؟ اه انا اتكلمت مع ناس كتير. طب خلاص يبقي لازم نوضح لكل الناس ولا يكفي البلاغ الفردي في النقطة دي - 00:17:12 طيب في هذا الحديث وما قبله امرهم ان يتولوا ان يقولوا ما شاء الله وحده. ولا ريب ان هذا اكمل في الاخلاص وابعد عن الشرك. يبقي ده فيه استحباب ان يقول - 00:17:22

انسان ما شاء الله وحده. وجواز ان يقول ما شاء الله ثم شئت. خلاص كده؟ ليه بقى؟ لان فيه التصريح منافي للتنديد من كل وجه. فالبصير يختار لنفسه اعلى مراتب الكمال في مقام التوحيد والاخلاص - 00:17:33

قوله كان يمنعي كذا وكذا ان انهاكم عنها. ورد في بعض الطرق انه كان يمنعي الحياء منهم وهذا امر فيه اشكال يحتاج الى بيان هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحيي من البلاغ؟ بالاجماع قطعاً لا. اذا الحياء هنا من مين - 00:17:49 كان له الحياء منهم؟ طيب منهم هل يستحي ان يبلغهم حكم الله عز وجل؟ لا انما تأويل هذا الحديث والله اعلم انه لم يكن اوحى اليه صلى الله عليه وسلم فيها شيء. وكان في نفس - 00:18:11

يرى هذا الامر ويستنكره. ولكنه لم يكن ليبادر بان ينهى عن امر عام اوامر ينهى فيه على العامة على الملأ قبل ان يوحى اليه فيه شيء. وكأن هذه الرؤية اقرها المعصوم صلى الله عليه وسلم. فصارت سنة صارت حكماً - 00:18:31 خلاص كده وفيها بلاغ او اشارة او بيان الى انه لا يجوز ان يقول ما شاء الله وشئت. ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم لكن ليه ايه اللي بيدفعنا لتأويل الحياة بالطريقة ديت؟ لان عندنا ان الحياة في تبليغ الحق عجز - 00:18:56

ومزوم شرعاً. والنبي صلى الله عليه وسلم هو المعصوم فلا يقع في مثل هذا. فوجب التأويل واضح في الحجة دي ولا ايه ما هي دي النقطة تشركون آآ في تشركون مع الله؟ ما شاء الله وشاء محمد - 00:19:17

هم عارفين ما هو ده ما هو ده معنى لفظي وشرعي اتنين معنى لغوي شرعي. الشرك معناه التسوية هو انت عايز تقول طب ما اليهودي ما يببصش بنفسه ليه؟ ما هو متلبس باسوأ من ذلك صح؟ ما هو ده اللي احنا بنقوله بقى الفائدة ان مع انه متلبس باسوأ من ذلك والنبي - 00:19:38

وسلم لم يقل له آ آ اخطأت انما قبل منه ذو حق وفي معنى قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النجوم في مسائل معرفة اليهود بالشرك الاصغر - [00:19:59](#)

لقول انكم ايه؟ تشركون فهم الانسان اذا كان له هوى. يعني ايه المسائل اللي بناخذها من دي؟ ايه الدليل عليها ايوة قل هو دي ايه انكم ايه طيب وهم ايوة - [00:20:13](#)

كما يقول ابن عثيمين اذا كان له هوى فهم شيئا وان كان هو يرتكب مثله او اشد منه فاليهود انكروا على المسلمين قولهم ما شاء الله وشئت وهم يقولون اعظم من هذا. يقول الله عز وجل ابن الله ويرزقنا الله تعالى بلعة. النقائص والعيوب - [00:20:33](#)

وللاسف وقع في هذه الامة مسل هذا شف والله الاية والله العظيم ربنا بيبعت لنا الاحاديس ديت عشان خاطر ناس تطلب العلم كده وتقرأ على مهل تفهم المسائل وتفهم النفوس وتفهم اوجه - [00:20:49](#)

وتفهم اوجه الخلل في الاستدلال والاستنباط مشي المسألة السالسة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حدوث الحادث العممي. ان لم تكن - [00:21:02](#)

في معادي آخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم. فان من جهدك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم يا نهار ابيض! ده بيكلم النبي عليه الصلاة والسلام يعني فما بقي لرب العالمين - [00:21:25](#)

فاذا كان اللي بيقول له ما شاء الله هو شئت او ما شاء الله وشاء محمد بيقول له ده انت جعلتني لله ندا. طب اللي بيقول بقى الابيات دي بيقول له ايه؟ انها غاية في - [00:21:45](#)

والغو والعياذ بالله. غاية الكفر والغلو فانه لم يبق شيئا لرب العالمين المسألة الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر. لقوله صلى الله عليه وسلم يمنعني كذا وكذا وايضا الظاهر انها ليست من لم يكن تكن من المحرم الذي اوحى اليه بالنهي عنه - [00:21:55](#)

والا فلو كانت من المحرم لوجب عليه الباء. انما وقع في نفسه انكار لهذا الامر ولم يوحى لا اليه فيه شيء. صلى الله عليه وسلم فما كان ليبادر بهذا الامر - [00:22:18](#)

السؤال الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي ودي عكس الاضغاص الاحلام اللي هي الاحلام المشوشة الغير منتزعة التي لا تشتمل على معنى. وغالبا الرؤية بتكون يضرب فيها الايه الامسال - [00:22:31](#)

ان الرؤيا الصالحة قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام على السنة من يصح له التشريع مش لاي حد صح ولا لأ؟ فكما انه لا يجوز لاحد الان ان يسن تشريعا ينسخ شرعا او يثبت شرعا او يعدل شرعا. فكذلك لا يصح لاحد الان ان يثبت ذلك بالرؤية - [00:22:46](#)

انما يصح هذا لمن كان له هذه الرتبة في البلاغ عن رب العالمين مسل النبي عليه الصلاة والسلام صح كده ولا لأ؟ عشان كده بقول انقطع التشريع بالرؤى بوفاة المعصوم صلى الله عليه وسلم. ما عايش فيه تشريع للرؤى - [00:23:10](#)

ودي دي احد المسائل اللي فيها خلاف قوي بين اهل السنة وبين اهل البدع مسح الصوفية ومسل الشيعة الباب اللي بعد كده باب من سب الدهر فقد آذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم ان هم الا - [00:23:28](#)

يظنون وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر مقلب الليلة - [00:23:54](#)

والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. فيه مسائل لو في سخط عندكم في المتن ضيفوه لان انا اقرأ من نسخة محققة. قول باب من سب الدهر فقد آذى الله. يبقى ايضا - [00:24:13](#)

هذا من الشرك اللغزي هذا من مما يناقض مكملاته مما اه يخالف او ناخذ مكملات التوحيد وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا في الاول فقد آذى الله معلش هل اه نفهم الاول معنى الايذاء؟ هذا غير ضرا. فيؤزونه ولا يضرونه. الله عز وجل قال في - [00:24:32](#)

القرآن ايه قال سبحانه وتعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. فاثبت الايذاء في الحديث القدسي انكم لن تبلغوا تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. فالايذاء ليس ضررا فالانسان يتأذى بالكلمة القميحة يسمعها - [00:24:57](#)

وبالمشهد القبيح يراه ولا يضره ذلك. صح ولا لأ أنها ليست نقصا قال العماد ابن كثير في تفسيره يخبر تعالى عن دهرية الكفار نوع من الكفار كانوا يسمون يسمون الدهرية - [00:25:15](#)

ومن وافقهم من مشركي العرب اللي هم كانوا بينكروا المعاد. احد اوجه كفر المشركين انكارهم للبعث والمعاصي وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ما سمي الا هذه الدار يموت قوم ويعيش اخرون - [00:25:32](#)

وما سمي معاد ولا قيامة. هذا الكلام يقوله المشركوا العرب ويقولوه الفلاسفة الالهيون منهم وهم ينكرون البدة والرجعة وتقول الفلاسفة الدهرية الدورية المنكرون للصانع؟ المعتقدون ان في كل ستة وسلاسين الف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه. دورة مش كده اسمه الدورية - [00:25:52](#)

دورتها مدتها ستة وتلاتين الف سنة وزعموا ان هذا قد تكرر من راتب لا تتناهى تكابروا المعقول وكذبوا المنقول ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر. قال الله تعالى وما لهم بذلك من علم. يعني وما لهم بذلك من يقين. وما لهم بذلك من وحي. وما لهم - [00:26:16](#)

ذلك من تقرير عقلي يخضع اليه ولا اي شيء هو محضه ظن ووهم. ان هم الا يظنون ان يتوهمون ويتخيلون. فاما اما الحديث الذي اخرجاه صاحب الصحيح وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:35](#)

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. بيدي الامر يقلب الليل والنهار في الويل تسب الدهر فاني انا الدهر وفي رواية لا يقل ابن ادم يا خيمة الدهر فاني انا الدهر - [00:26:59](#)

ارسل الليل والنهار فان جئت قبضتهما قال في شرح السنة حديث متفق على صحته. قال ومعناه ان العرب كان من شأنها ذم الدهر اي سبه عند النوازل لانهم كانوا ينسبون اليه ما يصيبه من المصائب والمكاره - [00:27:12](#)

فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر. فاذا اضافوا الى الدهر ما نالهم من الشدائد سبوا فاعلها. فكان مرجع سبها الى الله عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة للامور التي يصنعونها فنهوا عن سب الدهر - [00:27:31](#)

انتهى باختصار قال الشافعي ابو عبيد وغيرهما من الائمة في تفسير قوله لا تسبوا الدهر. فان الله هو الدهر كانت العرب في جاهليتها اذا اصابهم شدة او بلاء او نكبة. قالوا يا خيبة الدهر - [00:27:49](#)

ويسندون تلك الافعال الى الدهر ويسلبونه وانما فاعلها هو الله تعالى فكأنهم سبوا الله سبحانه لانه فاعل ذلك في الحقيقة فلهذا نهى عن سب الدهر بهذا الاعتبار. لان الله وده الذي يعنونه ويسجدون اليه تلك الافعال. هذا احسن ما قيل في - [00:28:07](#)

تفسيره وهو المراد والله اعلم. وبينه هنا على ما غلط فيه ابن حزم وغيره من عدهم الدهر من اسماء الحسنى احنا قلنا الاسم لازم يشتمل على الصفة ويفيد وصفا لله سبحانه وتعالى. وهذا الاسم ليس فيه ليس فيه هذا الضابط فلا يكون من اسماء الله سبحانه وتعالى - [00:28:29](#)

وانما شذ في ذلك الظاهرين خد بقى معناها في الحديث بقول اقلب الليل والنهار وتقلبه تصرفه تعالى فيه بما يحبه الناس ويكرهوه وفي هذا الحديث الزيادة لم يذكرها المصنف رحمه الله تعالى وهي قوله بيدي الامر - [00:28:54](#)

قوله في رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعني ان ما يجري فيه من خير وشر بارادة الله وتدبيره بعلم منه تعالى وحكمة. لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:29:10](#)

فالواجب عند ذلك حمده في الحاليتين. وحسن الظن به سبحانه وبحمده والرجوع اليه بالتوبة ونسبة الفعل الى الدهر ومسبته كسيرة كما في اشعار المولدين المولدين كابن المعتز والمتنبي وغيرهما وليس منه - [00:29:24](#)

مسألة ثانية وصف السنين بالشدة. كما قال عز وجل ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد تقسيمه كده ناخذها برضو هي مفيدة من كلام ابن عسман رحمه الله يقول سب الدهر ينقسم الى سلاسة اقسام - [00:29:42](#)

ان يقصد الخبر المحض دون اللوم. فهذا جائز. يعني بتخبر عن حاجة حصلت. كقوله عز وجل في ايام نحسات. صح او قوله سبعا ثم يأتي بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتهن لهن. فهذا خبر محض يقصد به ايه؟ الاخبار والوصف لا - [00:29:57](#)

اللوم ولا التساقط وهذا امر متعلق بالنية وانما لكل امرئ ملاك القسم الثاني ان يسب الدهر على انه الفاعل كأن يعتقد بسبه الدهر ان

الدهر هو الذي يقلب الامور للخير والشر فهذا شرك اكبر - 00:30:17

لانه اعتقد ان مع الله خالقا وينسب اليه الحوادث القسم السالسا ان يسب الدهر لا لإعتقاده انه الفاعل بل يعتقد ان الله الفاعل. لكن

يسب الدهر لأنه محل لهذا الأمر المكروه - 00:30:34

فهذا محرم ولا يصل الى درجة الشرك. وهو من السفه في العقل والضلال في الدين. لان حقيقة سبه تعود الى الله سبحانه وتعالى لانه

سبحانه هو الذي يصرف الظهر يبقى دلوقتي لما نقول بقى مسألة حكم يقول لك احنا داخلين على ايام سودا - 00:30:51

ايه بقى؟ فيها معنيين. المشكلة الاولانية السب او اللوم او التسخط. المشكلة الثانية سوء الظن بالله سوء الظن ايه؟ بالله سبحانه

وتعالى. دول مشكلتين فيه مسائل المسألة الاولى النهي عن سب الدهر - 00:31:13

مطلقا بقى يعني نهى عن سب ظهره مطلقا. اما على ان هو الفاعل واما على ان هو محله للايه؟ لهزه الحوادث ثاني تسميته اذى لله

وفرق بين الاذى والضرر - 00:31:32

الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه. اه يقع ذلك في اللفظ ولو كانت يده خلاف ذلك نعمل بعد كده باب التسمي بقاضي القباة

ونحوها. قام فيه بقى شركات في بعض الاشياء هل هيشرع الواحد يتسمى اي اسم - 00:31:46

ولا الاسماء فيها حكم يعني الدين ده دين عظيم. تخيل بقى ان هو بيضبط لك حياتك كلها. حتى لما تيجي تسمي ابنك يقول لك تسمي

ابنك ازاي وكالعادة المنهيات امور محدودة جدا. وما عدا ذلك فهو ايه - 00:32:04

وفيه اشياء مستحبة. صح كده باب التسمي بقيادة قرآن احنا. يبقى ده من الاسماء الممنوعة في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى - 00:32:21

ملك الاملاك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاه شاه. وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبت رجل تسمى بايه؟ ملك الامل

قوله اخنع يعني اوضع فيه مسائل - 00:32:42

ذكر المصنف رحمه الله هذه الترجمة اشارة الى النهي عن التسمي بقاضي القضاة قياسا على ما في حديث الباب الحديث بيقول ايه؟

ملك الاملاك. وهو هنا بيقول ايه؟ خد القباة. يبقى المنع العلة متحدة مش - 00:33:04

لكونه شبهه في المعنى ينهى عنه. قوله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم

عند الله رجل تسمى ملك الاملاك - 00:33:23

لا مالك الا الله لان هذا اللفظ انما يصدق على الله تعالى فهو ملك الاملاك. لا ملك اعظم ولا اكبر منه سبحانه وتعالى وكل ملك يؤتبه الله

من يشاء وكل ملك يؤتبه الله من يشاء من عباده فهو عارية - 00:33:35

يسرع يسرع يسرع ردها الى المعير وهو الله تعالى ينزع الملك من ملكه ينزع الملك من ملكه تارة وينزع الملك منه تارة فيصير لا

حقوق له سوى اسم زال مسماه. اما رب العالمين فملكه دائم كامل لا انتهاء له. بيده القسط - 00:33:50

يخفضه ويرفعه العدل يعني والميزان ويحفز على عباده اعمالهم بعلمه سبحانه وتعالى وما تكتبه الحفظة عليهم. فيجازي كل عامل

بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر كما في الحديث اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله. واليك يرجع الامر كله.

واسألك من الخير كله واعوذ بك من - 00:34:13

لكل قول سفيان يعني ابن عيينة مسل شاه شاه دي عبارة عن العجب تعني ملك الاملاك وفي رواية اغيظ رجل على الله واخبته من

الغيظ والغضب فيكون مبغوضا الى الله عز وجل مغضوبا عليه. وقوله اخبت - 00:34:38

يدل ايضا على ان هذا خبيث عند الله ايه تعال فاجتمعت في حق هذه الامور. ليه لانه بيتعاضم في نفسه سمي نفسه ملك الاملاك

وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم. فيعاقب بنقيض قصده فيكون اقنع واحد في الآخرة - 00:34:57

يعني اوضع واحد واذل واخبت الخلق وابغضهم الى الله عز وجل واحقرهم. يعاقب بنقيض فعله وفيه فاذا التحزير من كل ما فيه

تعاضم وخروج بالعبد عن حد التواضع والانكسار لله عز وجل - 00:35:17

كان اخرج ابو داود عن ابي يجلد قال خرج معاوية رضي الله عنه على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال

معاوية لابن عابد اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:34](#)

يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار اللي ييحب ان اذا دخل مدخلا او جلس مجلسا ان يقوم الناس له على هيئة قيام الاعاجم على ملوكهم - [00:35:49](#)

هو جالس دور ادخال القوام فده امر ايه مجزوم شرعا يخرج منه من قام للداخل لنحو فضل كاب وعالم ومعظم توقيرا لها توقيرا له. تخرج دي المسألة غير دي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متكنا على عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا - [00:36:07](#)

قول اغيظ رجل هذه من الصفات الغضب والغيرة وغيرها تمر كما جاءت ويوكل معناها الى الله سبحانه وتعالى. يوجد كيفيتها الى الله سبحانه وتعالى تمر هكذا ويوكل كيفيتها الى الله سبحانه وتعالى. هو قال النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه اغيظ رجل على الله خلاص - [00:36:34](#)

غضب ربي اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. خلاص يبقى غضب فتثبت اليه اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل هي باب واحد في كل الايه الاسماء والصفات التي سبتت بالقرآن وبالسنة الصحيحة - [00:36:55](#)

فيه مسائل اه النهي عن التسمي بملك الاملاك. طبعا مسألة قادة القضاة يا اخوانا ديت برضو مسألة فيها نزاع وكان من ده يعني مسلا من الناس اللي كان بياخد لقب قاضية ابو بكر ابن حجر العسكرية - [00:37:10](#)

صحيح فتح الباب ما هو ماشي يعني هو خليه مقيد بكده وان كانت يعني قصدي اقول ان الحكم ده مش مسلم هذا مما يدخله الاجتهاد حتى ولو عملنا به يعني لو طبقنا هذا الكلام في انفسنا او عامين او رجحنا هذا القول او عملنا بهزه المسألة لكن يبقى عندنا متسع بان الامر فيه ايه - [00:37:26](#)

اه الامر فيه اجتهاد فيه نظري لسه ما خدناش ما تسايمش ها النهي عن التسمي بملك الاملاك عشان الحديث مش كده المسألة الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان والذي في معناه قاضي القضاة وحاكم الحكام - [00:37:46](#)

وحاكم الحكام او غير ذلك المسألة الثالثة التهطل للتغليظ في هذا ونحوه. مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الم يقصد انه ملك الاملاك او قبل طوال علمه ان هناك من هو ابلغ ملكا واحكام قضاء - [00:38:04](#)

لكن هذا فيه نوع من التعظم والتفاخر ينهى عنها الرابعة التفتن ان هذا لاجل الله سبحانه وتعالى يؤخذ من قوله لا مالك الا الله طيب باب احترام اسماء الله من اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - [00:38:20](#)

عن ابي شريح انه كان يقنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا؟ فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله - [00:38:41](#)

قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح قال فانت ابو شريح. روى ابو داود وغيره فيه مسائل هو يعد هنا ايضا من مكملات التوحيد توحيد الاسماء والصفات مراعاة اسماء الله عز وجل. جاب الكلام ده مين؟ جاب من فعل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:06](#)

ده من فعل النبي عليه الصلاة والسلام. ولا امور تتعلق الالفاظ والاسماء مع عدم ارادة القلب لحقيقتها. لكن نهى النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الامر كما اسلفت يوجب لنا الاهتمام بخطورة هذه المسألة - [00:39:31](#)

عن ابي شريح انه كان يقنى ابا الحكم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله هو الحكم اليه الحكم ومن اسماء الله الحكم معناها اليه الايه؟ الحكم. ده فيه قضية اسباب قضية الحاكمية - [00:39:49](#)

وان من يحكم ويشرع غير الله عز وجل ده بينازع الله عز وجل في اسم من اسمائه وصفة من صفاته. قال له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين قوله عن ابي شريح - [00:40:05](#)

هو ابو صويلح الخزاعي اسمه خويلد بن عمرو مات بالمدينة سنة سمان وستين. واسمه هاني ابن يزيد الكندي. وقيل اسمه الحارس الضبابي قوله يكنى والكل هي ما صدر بابي او امي. يعني ابو فلان او ام فلان - [00:40:20](#)

واللقب ما ليس كذلك كزين العابدين ونحوه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم عشان كده ابن تيمية وايه تقى الدين ابو العباس احمد

عبد الحليم يبقى لقبه آآ تقي الدين وكنيته ابو العباس - [00:40:47](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله والحكم اليه الحكم هو الدنيا والاخرة يحكم بين خلقه في الدنيا

الوحي الذي انزله على انبيائه ورسله وما من قضية الا - [00:41:05](#)

والله عز وجل له فيها حكم اللي الله عز وجل حكم فيها بما انزل على نبيه من الكتاب والحكمة. وقد يسر الله معرفة اكسر ذلك لأكسر

العلماء من هذه الامة. فانها لا تجتمع على ضلالة فان العلماء وان اختلفوا في بعض الاحكام فلا بد ان - [00:41:17](#)

المصيب فيهم واحدا. فمن رزقه الله تعالى قوة الفهم واعطاه ملكة يقتدر بها على فهم الصواب من اقوال العلماء يسر له ذلك بفضل

ومنه عليه واحسنه اليه فما اجلها من عطية نسأل الله من فضله - [00:41:34](#)

وكذلك له الحكم في الاخرة. القول اليه الحكم في الدنيا والاخرة كما قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال فان

تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. فالحكم الى الله - [00:41:50](#)

وهو الحكم الى كتابه والحكم الى رسوله صلى الله عليه وسلم والحكم اليه في حياته والى سنته بعد وفاته في حديث معاذ يبصيح

اسمه معاذ وان كان اسناده فيه كلام لما بعسه الى اليمن فقال له بما تحكم؟ قال احكم بكتاب الله فان لم تجد قال بسنة رسول الله -

[00:42:10](#)

فان لم تجد قال اجتهد رأيي طبعاً مسألة حكم كتاب الله سم بالسنة المقصود به مش الترتيب الترتيب الزمني بالطريقة دي كده والا

فالسنة شارحة للكتاب ومبينة له ومقيدة لمطلقه. ومنشأة في احكام ليست موجودة في القرآن - [00:42:29](#)

فالتعامل مع القرآن والسنة سواء. وانما يختلف الامر في قطعية الثبوت القرآن ثبت كله قطعاً والسنة منها ما سبت بالقطع وهو قليل

ومنها ما سبت بالظن الغالب وهو كسير اما من جهة الاستدلال على الاحكام وانشاء الاحكام فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يوشك - [00:42:57](#)

ان يكون رجل شعبان متكئ على اريكته يحدث بحديث فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه من حل احللناه ووجدنا فيه من

الحرام الحرام الا اني وقد اوتيت القرآن ومثله معه. فديت مهمة جدا يعني - [00:43:26](#)

واما يوم القيامة فلا يحكم الا الله عز وجل اذا نزل لحسن القضاء بين العباد فيحكم بين خلقه بعلمه وهو الذي لا يخفى عليه خائنة

من اعمال خلقه ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها. ويؤتي من لدنه اجرا عظيماً. والحكم يوم القيامة انه هو من

الحسنات - [00:43:44](#)

والسيئات فيؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر ظلامته ان كان له حسنات وان لم يكن له حسنات اخذ اخذ من سيئات المظلوم

فطرح على سيئات الظالم لا يزيد على هذا مثقال ذرة. ولا ينفت هذا عن حقه مثقال ذرة - [00:44:04](#)

قوله فان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا؟ فالمعنى والله اعلم ان ابا شريح

لما عرف منه قومه انه صاحب انصاف وصاحب تحر للعدل بينهم ومعرفة ما يرضيه من الجانبين. صار عندهم - [00:44:23](#)

ارضية وهذا هو الصلح لان مداره على الرضا لا على اللزام. ودي نصيحة لنفسي ولاخواني وطلبة العلم ان انت اذا تصدرت مسألة لا

تتسرع وتحكم احمل الجلسة الاول على الايه؟ على الصلح - [00:44:43](#)

الصلح مبني على التراضي وعلى آآ التسامح في الحقوق اما الحكم فهو المفروض امر ملزم ولا يتصدى له الا فقيه آآ متقن للفقه مش

بس كده. وله دربة في النظر في احوال الناس وفي الدعاوى والبيّنات - [00:45:03](#)

وله دربة وتمرس في معرفة القرائن والقدرة على استخراج الامور الخفية بعض الفرائض الظاهرة حتى يكون في النهاية الحكم ايه؟

ملزم. لا تقف قدام ربنا عن الحكم ده بقى. والقضاة سلاسة - [00:45:25](#)

قد يمشي النار وقد في الجنة. فالاسهل من ده كله ان انت ايه؟ تتدخل الاصلاح بين الناس وفق القواعد الشرعية ايضاً. لكن الصلح

اخف من الحكم لان كثير من اخواننا بيتسرع والمسألة دي يا اخوانا مش سهلة. فان ابتليت بهذا الامر فلا تقتمحه. وانما اجمع من تراه

من اهل - [00:45:46](#)

وادرس المسألة جيدا وخذ حظا من النظر حتى تعرف المسألة ما هو موطن الاتفاق فيها وموطن الخلاف؟ وايه الاقوال اللي العلماء ولا يكن همك لا يكن همك تخليص السائل او المستفتي او الذي يطلب الحكم وانما اجعل همك ان تخلص نفسك بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. هو اللي هياخذ اجابة سؤال او اللي هياخذ فتوى او اللي هياخذ حكم - 00:46:08

اخذه وامشي وانت هتسأل عنه فيعني العاقل اللي هو لا يقحم نفسه هذه المهلكات يقول لان ما ضره على الرضا ده على الالزام ولا على الكهان يعني ليس مضر الحكم عند ابي جريح ان هو كان بي فعل فعل الكهان واهل كتاب اليهود والنصارى ولا على الاستناد الى - 00:46:35

اوضاع اهل الجاهلية اللي هي فيها مزالم واكل الحقوق وغير ذلك ومع هذا فان النبي عليه الصلاة والسلام قال له ايه؟ ان هذا حسن ولكن الله هو الحكم واليه الحكم. فما لك من الابناء - 00:46:57

ايه اللي ليه بقى من الولد؟ قال شريح ومسلم وعبدالله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح فيه تقديمه الاكبر في الكنية وغيرها غالبا انه يكن الانسان باكبر ابنائه في الغالب. وليست قاعدة من الضريبة لكن هو هذا الايه؟ هذا هو الغالي - 00:47:12 نقف عند باب من ازهى شيئا فيه ذكر الله عز وجل في القرآن في مسائل ما هي المسألة احترام واسماء الله وصفاته؟ ولو لم يقصد معناه نغير كنيته من ابي الحكم الى - 00:47:40

ابي شريح تغيير نسبي لاجل ذلك اختيار اكبر الابناء للكل. هي المسائل اللي احنا زكرناها اتقوا الله اليوم - 00:47:55